رابط المادة على منصة باحث

المعقد الخامس: سلوك الجادة الموصلة إليه | تقريب شرح)خلاصة تعظيم العلم(للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم المعقد الخامس سلوك الجادة الموصلة اليه لكل مطلوب طريق يوصل اليه فمن سلك جادة مطلوبه اوقفت عليه ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه وان للعلم طريقا من اخطأها ضل ولم ينل المقصود. وربما اصاب فائدة - 00:00:00

قليلة مع تعب كثير. وقد ذكر هذا الطريق بلفظ جامع مانع محمد مرتضى ابن محمد الزبيدي صاحب تاج العروس في منظومة له تسمى الفية السند. يقول فيها فما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع - 00:00:20

تأخذه على مفيد ناصح. فطريق العلم وجادته مبنية على امرين. من اخذ بهما كان معظما للعلم لانه ويطلبه من حيث يمكن الوصول اليه. فاما الامر الاول فحفظ متن جامع للراجح فلابد من حفظ ومن ظن انه ينام - 00:00:40

اهل العلم ينال العلم بلا حفظ فانه يطلب محالا. والمحفوظ المعول عليه هو المتن الجامع للراجح اي المعتمد عند اهل الفن واما الامر الثاني فاخذه على مفيد ناصح. فتفزع الى شيء فتفزع الى شيخ تتفهم عنه معانيه - 00:01:00

يتصف بهذين الوصفين واولهما الافادة وهي الاهلية في العلم. فيكون ممن عرف بطلب العلم حتى ادرك فصارت له ملكة قوية فيه. والاصل في هذا ما اخرجه ابو داوود في سننه باسناد قوي عن ابن عباس - 00:01:20

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم. والعبرة من خطابنا بخصوص المخاطب. فلا يزال من معالم العلم في هذه الامة ان يأخذه الخالف عن السالف. اما الوصف الثاني فهو - 00:01:40

والنصيحة وتجمع معنيين اثنين احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به والاهتداء بهديه ودله وسمته. والاخر مع بطرائق التعليم بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره وفق التربية العلمية التي ذكرها الشاطبي في الموافقات - 00:02:00

ذكر المصنف وفقه الله المعقد الخامس من معاقد تعظيم العلم وهو سلوك الجادة الموصلة اليه اي السير في الطريق الذي يوصل الى العلم. فكل مطلوب له طريق. ومن المطلوبات العلم فله طريق يوصل اليه - 00:02:25

ويجمع هذا الطريق انه حفظ متونه وفهمها بالاخذ عن مفيد ناصح وذكر من كلام اهل العلم ما يبين ذلك. فطريق العلم وجادته مبنية على امرين احدهما حفظ المتون المعتمدة والمقصود بكونها جامعة للراجح يعني المعتمدة عند اهل الفن. وثانيهما اخذ تلك المتون فهما - 00:02:44

عن مفيد ناصح اي متصف بصفتين احداهما الافادة وهي الاهلية في العلم بان تكون له معرفة في العلم فيتلقاه عن شيخ عارف به والاخر وهو النصيحة يجمع امرين احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به والاهتداء بهديه - 00:03:15

وسمته اي يأخذه عمن يصلح حمل العلم عنه في دله وهديه وسمته فاذا رآه موقطرا للعلم معظما له حريصا على العمل به فهو صالح لاخذه عنه. واذا رآه غير مبال - 00:03:42

العلم مسفا في لسانه داخلا فيما لا يعنيه حينئذ لا يكون صالحا لاخذ العلم عنه ولابد ايضا من كونه عارفا بطرق التعليم. اي قادرا على ايصال العلم للمتعلمين بما فهو لا يعاني في تعليم العلم ملاحظة نفسه - 00:04:02

وانما ملاحظة المتعلمين في مقادير قواهم واوقاتهم وازمانهم فهو يلاحظ هذا فاذا رزق المرء بانسان يعرف طرائق التعليم اختصر له اخذه العلم. واذا بلي بجاه طلاق التعليم اضر به. فمن الناس من من يكون له علم - 00:04:26

كثير لكن ليست له اهلية في ايصال العلم فتجده يوعر العلم على المتلقين. ولا يلاحظ احوالهم وما يقدرون عليه. فحينئذ لا ينتفع به الا قليل ومن القراء من لم يقرأ عليه الا واحد طول حياته. وذلك لشدة اخذه الناس - 00:04:51

ومن القراء من انتفع به الناس طبقة بعد طبقة حتى العامة وقد ذكر في تراجم احد القراء في كتاب طبقات القراء لابن الجزري انه كان يقرئ الطلبة كل يوم ما عدا الجمعة فكان يجلس في المسجد الجامع بعد صلاة الجمعة حتى العشاء - 00:05:16

يلقن عوام المسلمين الفاتحة انظر هذا انسان ناصح للناس عارف بطريقة التعليم العامي لن يأتي الى مقرئ ويقرأ عليه يقول انا احسن الله اليكم بقرأ عليك قراءة ورش هو عامي لكن كل عامي من المسلمين يحتاج الى صورة - 00:05:43

فاتحة فهذا لاحظ ان عامة المسلمين يحتاجون منه هو الذي له اهلية في علم القراءات ان يلقنهم الفاتحة تلقينا صحيحة. فكان يوقف نفسه على هذا كل جمعة فهكذا الانسان الذي يعرف طرائق التعليم ينفع الناس. والذي لا يعرف طرائق التعليم يضر الناس ولا يتخرج به الا قليل. وربما - 00:06:03

يموت ولم ينتفع الناس بعلمه بجهله بطرائق التعليم فطالب العلم ينبغي له ان يحرص على ان يتفطن الى معرفة طرائق التعليم وتنوعها وما يصلح للناس وما يصلحون به. فعند ذلك يحرص على سلوكه في نفسه هو - 00:06:26

في اخذه للعلم او في ايصاله للعلم للناس فمثلا لو اراد احدكم ان يدرس الفرائض وقال فيه الشيخين يوجد شيخان احدهما متقن للفرائض. ولكنه كل مسألة للفرائض منذ تبدأ معه يقسمها - 00:06:45

والاخر لا يحسن الفرائض احسانا محكما ولكنه يستفيد منها الطالب في الفرائض ولا يدخل الطالب في مسائل لم تصل لم يصل اليها بعد. فحينئذ انتفاعه بالثاني اكثر من الاول. تجد الان بعض الناس يعني في تدريس الفرائض جاء الطالب الان - 00:07:06

ويدرس عنده اصحاب الفروض يعينهم فقط فتجده يضرب مسائل يقول يلا هذه مسألة هلك هالك عن عن زوجة ابن ابن وعم اقسموها الطلبة مبتدئون لا يعرفون بعضهم ربما عنده معلومات يقسمها واحد اثنين - 00:07:26

وربما يدخلهم في مسائل عويصة من مسائل الفرائض لم يصلوا اليها بعد. فحينئذ لا ينتفعون به انتفاعا قويا لانه لا يحسن اخذهم وترقيتهم. والاخر يدرسهم الفرائض فاذا جاء باب الفروض - 00:07:50

قال لهم في هذه المسألة هلكها لك عن زوجة وابن ابن وعم استخرج الوارثين في هذه المسألة وفق ما درسته في في هذا الباب حينئذ ينتفعون لانه جعل مقصودهم في الفهم هو ما درسوه دون غيره. ولذلك ابواب علوم من - 00:08:08

العلوم التي صعبت على الناس بسبب الغلط في طريقة تدريسها. واعظمها الفرائض والنحو ذلك علم النحو يقولون علم صعب والصحيح ان علم النحو ليس صعبا ولكن الطريق الان المسلوكة في تدريس علم النحو هي طريقة خاطئة - 00:08:33

يأتي الطالب يدرس الان اول باب في النحو باب الكلام فيأتي معلمه ويقول قام محمد في البيت فيقول له في هذا الباب هذيك قام كلمة وهذي كذا كلمة وهذي كلمة ثم يقول الاعراب قام فعل مضارع فعل ماضي مبني على الفتح. الطالب - 00:08:53

ما يعرف الى الان وشو الفعل الماضي؟ ما يعرف وش هو الفعل اصلا. وش هو الماضي؟ وش معنى مبني؟ وش معنى مبني على الفتح فكان ينبغي له حينئذ ان يعطيه هذه الجملة ويقول استخرج انواع الكلمات في هذه الجملة يعني قام ما نوعها - 00:09:17

اسم او فعل او حرف فقط لان هذا هو الذي درسه الان. ثم في ما نوعها؟ فلا يخلط عليه بباب اخر فطرائق التعليم باب مهم في ايصال العلم للناس وهي من اسباب ضعف العلم في الناس. ان يأتي المتلقي الى معلم لا يحسن طرائق - 00:09:38

التعليم ويدخله في امور لا قبل له بها. فعند ذلك ينفر طالب العلم من العلم ويتركه. لكن لو اخذه شيئا فشيئا رقاه وكان بهجة البيطار ينقل عن شيخه طاهر الجزائري انه كان يقول من اتاكم ليتعلم النحو في ثلاثة ايام فقولوا يمكنك - 00:09:57

وعلموه منه في هذه الايام الثلاثة ما يحمله على حبه ليستكمله يعني احسنوا ترغيبه في علم النحو لعل في ثلاثة ايام يتعلم شيء منه يحب على بقيته. يعني علم النحو لا يدرك في ثلاثة ايام. لكن هو جاك وقال انا عندي ثلاثة ايام - 00:10:24

لا تقول ما ينفع علمه من النحو ما قد يوجد في قلبه محبة للنحو ثم يتعلمها. الان لو جاء واحد منا واحد وقال انا اريد ان اتعلم النحو في ثلاثة ايام قال ما ينفع - 00:10:43

نحو ثلاثة ايام ما يصلح تبي النحو في ثلاث سنين يمكن يمكن في ثلاث سنين تفلح عند ذلك ماذا يقول هذا الرجل يقول ما عاد نبي النحو هذا هذا النحو ثلاث سنين والله مانا فاضيين للنحو. خلاص هو يريد له مخرج لكن لو انه قال ان شاء الله يمكنك وعلمه ابوابا قليلة من النحو - 00:10:56

ربما هذه الابواب التي تعلمها تحببه في النحو ثم بعد ذلك يستكمله. اما الجهل بطرائق التعليم هو الذي يجعل انسان ينفر من العلم ولذلك القراء فيما سبق في وقت قريب كان يأتي الطالب يقرأ اولا قراءة تصحيح نظر. تصحيح نظر فقط - 00:11:17

ثم بعد ذلك يقرأ قراءة ثانية يأخذونه بادنى الاحكام وهي تحفة الاطفال ثم يقرأ مرة ثالثة ياخذونه الجزرية لما يقرأ نظر ويختم القرآن نظر ويصحح النظر وش يصير لنفسه قوة ترغب في حفظ - 00:11:40

في حفظ القرآن وحتى لو لم يحفظه تصير قراءته ايش؟ صحيحة ما يقول الف لام ميم بعدين في سورة الشرح يقول الف لام ميم نشرح لك صدرك. لا لانه قرأ صحيح. لكن الان يأتي الانسان وهو يريد ان يحفظ القرآن - 00:12:01

يأتي للشيخ ويقول اريد ان اقرأ عليك قال يلا تقرأ الفاتحة نبدأ بالفاتحة هذا يبدأ يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل لا ا اه حقت اعوذ هذي يقعدون فيها ساعة وربع - 00:12:20

بس الاستعاذة يقعدون فيها اسبوع هل سيكمل اللي قعد اسبوع في اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الفاتحة عنده الجواب لن يكمل الفاتحة عنده صح ولا لا لكن لو اخذه بادنى ما يمكن - 00:12:39

ورقاه شيئا يسيرا كما كانوا عليه من قبل احب القرآن والتذ بقراءته وقويت نفسه على حفظه ولو انقطع عن حفظه قرأه قراءة تصحيحية لكن ان يأتي الانسان ويوعر له طريق الطلب في القرآن او في غيره هذا من الجناية على العلم والدين - 00:12:55

ولا سيما في القرآن الكريم يبعد الناس عن تعلم القرآن وحفظه والعناية به بسبب الاخذ بطرائق خاطئة في تعليم الناس. ولم يكن هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا هدي الصحابة والسلف في تعليم العلم - 00:13:18

ولذلك كان علم السلف سمحا سهلا واما علوم المتأخرين وعرة خشنة تجد خشونتها على القلب لذلك اذا رزق الانسان بمن كان سهلا سمحا يحمله على طرائق تعليم الناس النافعة لهم ينبغي له ان ينتفع به وان - 00:13:36

على اعتبار هذا الامر في نفسه وفي نفع المسلمين وان يتحرى هذا فيهم فمن رفق بالناس رفق به. ومن شق على الناس شق عليه - 00:13:54